Synonymy in the Andalusian Collection Marj al-Kahl (d.634 AH)

Asst. Prof. Siham Saib Khudair,PhD
University of Baghdad / College of Languages/ Language Correction Unit
mailto:sihamsaib@yahoo.com

DOI: 10.31973/aj.v1i136.1028

Abstract

The poet is distinguished by his style from his contemporaries despite what the poet witnessed in his life, his life was not easy, he used to sell fish in the markets from an early age, and it is a difficult profession that does not generate much profit, practiced by the poor relying on what the rivers provide, but he was able to prove his poetic identity in Andalusian literature and has become one of the famous poets of Andalusian poetry, which made me study his poems, consisting of widely dispersed pieces and verses, compared to long poems, and I found many rhetorical methods, most notably synonymy. I provided in my research a definition of synonymy and its types and styles. I found types of synonymy, arranged according to their frequent use in the collection, what each of these types represented in his poetry and its effect on the recipient.

Key words: poem, poet, connotation, synonymy, Marj Al-Kohl.

التماثل اللفظي في ديوان مَرج الكحل الأندلسي (ت ٦٣٤ هـ)

أ.م.د. سهام صائب خضير
جامعة بغداد / كلية اللغات / وحدة السلامة اللغوية
mailto:sihamsaib@yahoo.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

تميز الشاعر بأسلوبه من معاصروه على الرغم مما شهده الشاعر في حياته ، فلم تكن حياته سهلة، فكان يبيع السمك في الأسواق منذ نعومة أظفاره، وهي مهنة صعبة لا تدر ربحاً كثيراً، يمارسها الفقراء معتمدين على ما تجود به الأنهار، لكنه استطاع اثبات هويته الشعرية في الأدب الأندلسي حتى بات من فحول الشعر الأندلسي مما جعلني أدرس أشعاره المتكونة من مقطوعات وأبيات متفرقة بنسبة كبيرة مقارنة مع القصائد الطوال ووجدت أساليب بلاغية كثيرة أبرزها التماثل اللفظي عرضت في بحثي تعريفاً للتماثل اللفظي وأساليبه و أنواعه . ووجدت أنواعاً للمماثلة اللفظية رتبتها على وفق كثرة استعمالها في الديوان وما تمثله كل واحدة من تلك الأنواع في شعره و تأثيرها في المتلقي.

الكلمات المفتاحية : قصيدة ، شاعر ، دلالة ، التماثل اللفظي ، مرج الكحل

١. المقدمة :

الشعر نافذة يطل منها المتلقي الى مكنون الشاعر النفس، فيساعدنا على تكوين صورة منظورة عنه تختلف باختلاف الناظرين إلى أركان شعره، فديمومة الشعر وانتشاره بين القراء، وحيازته المكانة المرموقة تكمن في أساليبه وما يعرضه من أفكار تصبح موضوعاً تناقشه الأجيال اللاحقة لعصر الشاعر. ومن هذا المنطلق وجدت ضرورة في دراسة ديوان شعر شاعر عاش قديما في عصر قديم لكنه وصل الينا لنجد فيه مجالا، وفسحة للبحث هو الشاعر مرج الكحل الأندلسي الذي نظرت الى بيان المصطلح وتجسده شعرا، ثم بيان القاعدة مع ذكر أمثلة من شعره الذي لم يكن موجهاً لعصره حصراً بل فيه امتداد زمني إبداعي؛ ليصل إلينا بصيغة ديوان شعري مجموع. وقد وجدت تماثل ألفاظه طاغياً في ديوانه فشكل ما يقارب (٩٠%) من شعره. وعلى الرغم من أن معظم شعره مكون من أبيات متفرقة أو من مقطّعات وقليل من القصائد في ديوانه الا أننا نجده قد كثّف المعاني بشكل لافت للنظر في شعره باستعمال التماثل اللفظي. وقبل الخوض في تعريف مصطلح (التماثل اللفظي) لا بُدّ من التعريف بالشاعر بصورة مختصرة.

٢. حياة الشاعر:

كانت البنية شعرية لابن المرج مميزة فقد تركت بصمتها في الشعر الأندلسي ، وقبل الخوض في تفاصيل البحث لا بد لنا من التعريف به ونبدأ بذكر اسمه ((محمد بن إدريس بن علي بن إبراهيم بن القاسم، من أهل جزيرة شقر، يكنى أبا عبد الله ، و يُعرف بابن مرج الكحل. كان شاعراً مفلقاً غزلاً بارع التوليد رقيق الغزل، ... شاعر مطبوع حسن الكتابة ذاكر للأدب متصرف فيه، ... وكانت بينه وبين طائفة من أدباء عصره مخاطبات فيها إجادته، وكان مبتذل اللباس، على هيئة البادية ، ويقال : إنه كان أميّاً)) (التلمساني، ١٩٦٨، ٥٠/٥ ـ وما بعدها) (The Tlemceni, 1968: 5/50 – etc.)، ولعل نشأته الفقيرة كانت العامل الأساس في هيأته التي وصفها ابن عبد الملك ، ويذكر ابن سعيد المغربي عمله بقوله : ((كان ينادي في الأسواق حتى إنه يعيش ببيع السمك ترّقت به همته إلى الأدب قليلاً قليلاً إلى أن قال الشعر ، ثم ارتفعت فيه طبقته و مدح الملوك والأعيان)) (المغربي، ١٩٩٥ : ٢/٣٧٣) (Al–Maghribi , 1995 : 2/374) ومن الذين مدحهم : الوزير أبو بكر بن زهر(ت٥٩٥هـ) ، الأمير أبو الربيع سليمان الموحدي (٦٠٤هـ)، أمير المؤمنين الناصر لدين الله محمد بن يعقوب المنصور الموحدي (ت ٦١٠هـ)، السلطان محمد بن يوسف بن هود الجذامي (٦٣٥ هـ) ... وغيرهم .

وحاول أن يجد رزقه في بلاد الأندلس ؛ فسافر إلى بقاع عدة من الأندلس منها : مالقة التي زارها أكثر من مرة كما ذكر لنا صاحبا كتاب (أعلام مالقة) في معرض حديثهما عن

حياة الشاعر ووصفوه بأنه من فحول الشعراء الأندلس : ((يكنى أبا عبد الله قدم علينا مراراً و أقام بها مدة وأبو عبد الله هذا من فحول شعراء الأندلس المفلقين كان رحمه الله شاعراً مجيداً وكاتباً مطبوعاً سلس الطبع رائق المعاني سهل الألفاظ ذاكراً للآداب متصرفاً بأنواع البلاغات)) (عسكر و بن خميس ، ١٩٩٠ : ١٦٦) (Askar and Bin khamis , 1990 : 166) . فحقق الشاعر بحسه المرهف ، و قدرته الشعرية مكانة مميزة بين شعراء عصره ، وقد((توفي ببلده يوم الأثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول عام أربعة و ثلاثين وستمائة، ودفن في اليوم بعده)) (التلمساني ، ١٩٦٨: ٥/٥١) (٥/٥١: ١٩٦٨ ، The Tlemceni) وهكذا رحل شاعر تاركاً خلفه ثروة شعرية من المقطّعات والأبيات المتفرقة أكثر من القصائد الطويلة التي عادة ما تكون في غرض مدح الخلفاء وأعيان الأندلس بينما شكّلت الأبيات والمقطوعات السمة الرئيسة في ديوانه .

٣. تعريف التماثل اللفظي و أساليبه :

التماثل يقابل التشابه ، وقابلت كلمة التماثل في اللغة كلمة : ((التشابه)) (بن رشيق، ١٩٧٢م : ١/٣٢١) (١/٣٢١ : ١٩٧٢، Bin Rashiq) أما في الاصطلاح فقد اتخذ مسميات عدة ومنها المماثلة فقالوا : ((المماثلة : أن يريد المتكلم العبارة عن معنى، فيأتي بلفظة تكون موضوعة لمعنى آخر إلا أنه ينبيء إذا أورده عن المعنى الذي أراده)) (بن سهل، ١٩٧١ : ٣٦٤) (٣٦٤: ١٩٧١، Bin Sahl) ، وهو مبحث يدل على عبقرية العربي الذي يتكلم الذي يوصل الفكرة بشكل لا لبس فيه الى سامعه ، ثم نجد عبقرية السامع الذي يفهم ما يقال من الكلام مهما تنوعت أساليبه ، وكثرة أساليب المماثلة ترجع الى المقام، وحال المتكلم والسامع ، فنقاء الثوب يعني التبرؤ من العيوب ، وطهر الجيب تعني الطهر من الخيانة، وسعة الثوب تعني الكرم ، وخضراء الدمن تعني الحسناء في منبت السوء، والمماثلة على نوعين مقبول وغير مقبول ، وقد عيب على أبي تمام بعض ما قاله في هذا الباب (ينظر بن سهل، ١٩٧١: ٣٦٤ـ ٣٦٨) (٣٦٨- ٣٦٤: ١٩٧١ ، Bin Sahl)، وهناك أساليب كثيرة تجسد فيها التماثل اللفظي منها أساليب بلاغية بديعية: الجناس، والموازنة، والتمثيل، والمشاكلة، أو التكرار الذي لا يعد من مباحث البلاغية، لكنه أفاد منها في كل دراسة عنيت به.

٤ . أنواع التماثل اللفظي :

تميز شعر شاعرنا بغلبة المباحث البلاغية مميزة مكنته من تقديم بنية معنوية بارزة في قالب شعري غلبت عليه الأبيات والمقطّعات، وكان ذلك سبباً مهماً في استعماله التماثل اللفظي الذي قدّم لنا المعاني بحلة جديدة أغنته عن الإطالة في عدد الأبيات؛ ولهذا استعان بأنواع عدة من التماثل اللفظي، وهي : المجانسة اللفظية، التماثل اللفظي التكراري، التماثل

اللفظي المتشاكل، التماثل اللفظي المتوازن. سأذكر أنواع التماثل اللفظي على وفق استعمالها وكثرتها في شعر الشاعر.

٤ . ١. المجانسة اللفظية:

تمَكّن هذا النوع من أسلوبه الشعري ومن يتصفح ديوانه يجده غالبا عليه ، فحاز المرتبة العليا، ونلحظ ذلك من كثرة التجنيس في شعره، ولنوع ((التجنيس ضروب كثيرة : منها المماثلة، وهي أن تكون اللفظة واحدة باختلاف المعنى)) (د. هلال، ١٩٩٢ : ٧٥) (٧٥ : ١٩٩٢ ، Dr.Hilal) فعلى الرغم من كثرة أنواع الجناس إلا إننا نجده قد طبق معظم أنواعه في ديوانه ، وقد تخيرت من هذه الأنواع بعضها ما يثبت قولي على قدرته الإبداعية في التماثل اللفظي المتجانس الذي أدى دوراً مميزاً في بنائه الشعري ، فتمكين اللفظة و تحسينها تعبيراً و تأثيراً لا يكون مستساغاً إلا إذا استحسن موقع اللفظتين في العقل (ينظر السيوطي ، بلا . ت. : ٧٣) Al –Suyuti, NO. N. (73:) فقدرة الشاعر المتمثلة في ((متواليات الألفاظ الصوتية و تقابلها في الجناس وغيره من صيغ التردد الصوتي، ليس استغلالاً للغة المشترك ، انما هو خلق مواءمة تعبيرية بين موسيقى اللفظ ودلالته في الحالتين)) (د. هلال، ١٩٩٢ : ٧٥) (٧٥ : ١٩٩٢، Dr.Hilal) يحقق صورة ذهنية في عقلية القارىء، مثال ذلك قوله: (التهالي و كناني ، ٢٠٠٩ : ١٣٢) (١٣٢ : ٢٠٠٩ ، Al–Tahali and Kanani)

وَاسْتَغْفِرِ اللهَ عَلَى مَا مَضَى وَجَدِّدِ التَّوْبَةَ فِي كُلّ حَالْ

وَاذْكُرْ إذَا حَلَّتْ فَكَمْ نَادِمٍ لِمْ يُغْنِهِ مِنْ نَدَمٍ حِينَ حَالْ

ففي لفظتي حال، وحال أراد الشاعر حين حال وقت المنية والدليل استعماله تاء التأنيث في الشطر الأول فوقع الجناس التام في قافية البيتين((وهو ما اتفقت فيه اللفظتان المتجانستان في أربعة أشياء نوع الحروف وعددها وهيئآتها الحاصلة من الحركات والسكنات وترتيبها مع اختلاف المعنى))(الهاشمي ، ١٩٦٣ : ٣٩٧) (Al–Hashemi, 1963: 397) فحقق ترابطاً معنوياً و إيقاعياً فجانس بين كلمة (حَالْ) في البيت الأول فدلت على الظرف أو وضع ، أما الثانية فتدل على انقضاء وقته . فاسلوب الجناس لا يعتمد على اللفظ فحسب كما تبين لنا ((أن ما يعطي التجنيس من الفضيلة أمر لم يتم بنصرة المعنى إذ لو كان باللفظ وحده لما كان فيه مستحسن ، ولما وجد فيه إلا معيب مستهجن ، ولذلك ذم الاستكثار منه والولوع به)) (الجرجاني ، ١٩٨٨ م : ٥) (Al–Jarjani, 1988 AD: 5)، ونلحظ نوعاً آخر أكثر وجوداً في شعره وهو الجناس غير التام ونعني به اختلاف بين كلمتين في واحد ، أو أكثر من الشروط الأربعة المذكورة آنفا في الجناس التام من ذلك اختلاف الكتابة بين الأصوات كالضاد و الظاء أو الألف و الراء ... وغيرها من الحروف

(ينظر الهاشمي، ١٩٦٣ : ٤٠١) (Al-Hashemi, 1963: 401) ككلمتين في الشطر الأول (نَظْرَةً ، نَضْرَةٍ) في قوله (التهالي و كناني ، ٢٠٠٩ : ٤٩) (Al-Tahali and Kanani ,2009 : 49)

مَا كُنْتُ أَحْسَبُ نَظْرَةً مِنْ نَضْرَةٍ ى تَقْضِي عَلَى مُشْتَاقِهَا بِعِقَابِ

فتشابه الكلمتين في الشكل مع اختلاف أحد حروفهما يكّون لنا بؤرة نركز فيها على تلك النظرة التي فتنت بجمال الحبيبة و غضاضتها . فالجناس ((مهارة فنية ، وقدرة على تطويع الوحدات اللغوية وليس تداعياً شكلياً ، أو عبثاً صياغياً ، إذا أحسن المنشئ توجيهه لخدمة النص الجمالية إقناعاً و تنغيماً))(عبد الجليل ، ٢٠٠٢ : ٥٧٨) (Abdul-Jalil, 2002: 578) ويمكننا إعطاء مثال آخر ورد في الشطر الثاني بين كلمتين (أَحْوَى ، أَحَوَرِ) (التهالي و كناني ، ٢٠٠٩ : ٨١) (٨١ : ٢٠٠٩ ، Al-Tahali and Kanani)

وَ لْتَغْتبِقْهَا قَهْوَةً ذَهَبِيَّةً مِنْ رَاحَتَي أَحْوَى المَدَامِعِ أَحَوَرِ

ولعل تغيير الحروف في الكلمات يحقق رؤية أوضح للمعنى ولاسيما لو كانت متقاربة من بعضها بعضاً ، فتقارب الكلمات يجعلنا نعيد الأصوات بصورة غير تلقائية نتيجة تقارب الكلمتين يجعلنا نتنبه إلى المعنى الذي ورد في البيت الشعري التي وصفت راحته من الدموع حينما شرب وطرب .

ومن ألطف أنواع الجناس غير تام الجناس المصحف وهو ((ما تماثل ركناه وضعاً واختلف نقطاً بحيث لو زال إعجام أحدهما لم يتميز عن الآخر))
(الهاشمي ، ١٩٦٣ :٥٥) (Al-Hashemi, 1963: 55) ويعدّ هذا النوع من المضارعة أي بالتصحيف (ينظر بن رشيق ، ١٩٧٢م : ١/ ٣٢٧) (٣٢٧ / ١: ١٩٧٢ , Bin Rashiq) كما ورد في مطلع مقطوعته التي كتبها إلى الأديب أبي بحر صفوان بن إدريس التُّجيبي (التهالي و كناني ، ٢٠٠٩ : ٨١) (Al-Tahali and Kanani , 2009 : 81)

سَقَى سِدْرَةَ الْوَادِي السَّحَابُ الغَوَائِثُ وَإِنْ غَيَّرَتْ مِنْهُ السُّيُولُ العَوَائِثُ

ولعل المميز في هذا الجناس غير التام (الغَوَائِثُ ، العَوَائِثُ) موقعه في نهاية كل شطر و كأنه مثّل القمة الصوتية و المعنوية في المطلع فكانت بداية موفقة لنرغب بمعرفة المزيد عما يريد قوله ، مستعيناً برد اعجاز على الصدور ، ومن يديم النظر في ديوان الشاعر سيجد أموراً أكثر إبداعا في تنويع الاستعمال وهذا النوع المميز هو من أنواع الجناس وهو الجناس المردوف الذي يكون فيه زيادة حرف في بداية الكلمة (ينظر الهاشمي، ١٩٦٣ : ٣٩٨) (Al-Hashemi, 1963: 398)مثال ذلك قول الشاعر (التهالي و كناني ، ٢٠٠٩ : ٨٨) (٨٨ : ٢٠٠٩، Al-Tahali and Kanani)

عَنْ خَاطِرٍ صَعْبِ القِيَادِ مَخَاطِرٍ مِنْ كَثْرَةِ الأَوْزَارِ فِي وَسْوَاسِ

جناس بين كلمتين (خَاطِرٍ / مَخَاطِرٍ) فحققتا تناسقاً صوتياً فزيادة حرف الميم في بداية الكلمة جعلنا نتنبه إلى ما يجول في الأذهان من أحوال و ظروف صعبة. فاختلاف عدد الأصوات في الكلمات يؤدي إلى اختلاف في إيقاعها و تأثيرها في السامع (ينظر سلطان ، ١٩٨٦: ٧٦) (Sultan, 1986 :76) أما إذا كانت زيادة حرفين في بداية الكلمة التي يجانس بينها وبين كلمة أخرى يسمى (جناساً مطرّفاً) (ينظر الهاشمي ، ١٩٦٣: ٣٩٩) (Al-Hashemi, 1963: 399)، وقد استطاع أن يضيف حرفين قبل كلمة جانس بينها وبين كلمة أخرى (عَرِّجْ / مُنْعَرَجِ) وذلك في مطلع قصيدته في عَشَّيةٍ بنهر الغُنْداق من خارج بَلَدِ لَوْشَة (التهالي و كناني ، ٢٠٠٩ : ٨١) (٨١ : ٢٠٠٩ ، Al-Tahali and Kanani)

عَرِّجْ بِمُنْعَرَجِ الكَثِيبِ الأَعْفَرِ بَيْنَ الفُرَاتِ وَ بَيْنَ شَطِّ الكَوْثَرِ

فركز النظر على بداية البيت الذي اهتم بالمكان اهتماماً كبيراً لما يحمله من ذكريات، عرج بمنعرج ، الأمر الذي يجعلنا ننظر معنى المكان على أنه نظر الى من يعيش فيه. الجناس المذيل: ((وهو اختلاف بأكثر من حرفين في آخره)) (الهاشمي ، ١٩٦٣: ٣٩٩) (Al-Hashemi, 1963: 399) وللجناس أنواع كثيرة ((ويقرب من هذا النوع نوع يسموه المضارعة وهو على ضروب كثيرة منها أن تزيد الحروف وتنقص)) (بن رشيق ، ١٩٧٢م : ١/ ٣٢٥) (Bin Rashid, 1972: 1/325) ومن ذلك ما كُتب إلى أبي بحر صفوان بن إدريس بقصيدة أوَّلها (التهالي و كناني ، ٢٠٠٩ : ١٤١) (١٤١ : ٢٠٠٩ , Al-Tahali and Kanani)

خَلِيلَيَّ مَا فِي الأَرْضِ صَفْوُ مَوَدَّةٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ يُصْفِي الْمَوَدَّةَ صَفْوَانُ

جناس بين كلمتين هما (صَفْوُ/ صَفْوَانُ) فكانت الزيادة على مبنى الكلمة الأولى بحرفين (الألف و النون) مادا بينهما بجسر هو كلمة يصفي ، فكانت نقاء النفس وصفائها كالحجر الأملس من الأتربة. وقد يكون الاختلاف بين حركة كلمتين فيسمى الجناس المحرف وهو ((ما اختلف ركناه في هيئات الحروف الحاصلة من حركاتها وسكناتها)) (الهاشمي ، ١٩٦٣: ٤٠١) (Al-Hashemi, 1963: 401) مثال ذلك قول الشاعر (التهالي و كناني ، ٢٠٠٩ : ١٠٤) (١٠٤ : ٢٠٠٩ ، Al-Tahali and Kanani)

أَبَا حَسَنٍ وَغَايَةَ كُلّ حُسْنٍ لَكَ الإِحْسَانُ وَالشَّرَفُ اليَفَاعُ

جانس الشاعر بين كلمتين هما: (حَسَنٍ/ حُسْنٍ) فالأولى اسم لشخص والثاني تدل على الجمال مما جعلنا نتقصى جمال هذا الشخص الذي هو جميل في شكله وصفاته ، فاللفظ المكرر يجلب انتباه السامع بصورة خاصة حينما تختلف اللفظة إحداهما عن الأخرى في معناه و تتشابه في مبناها (ينظر شيخ ، ١٩٨٦ : ١٩٩) (Sheikh, 1986: 199) .

وقد يلجأ الشاعر إلى اشباع حركة الحرف مثال ذلك قوله وهو يتندّم لذنوبه ويذكر بعض الواعظين و يستدعي منه الدعاء (التهالي و كناني ،٢٠٠٩: ٨٧) (٨٧ : ٢٠٠٩، Al-Tahali and Kanani)

أُذْكُرْ ذُنُوبَكَ أَيُّهَا ذَا النَّاسِي وَاسْتَغْفِرَنَّ الله رَبَّ النَّاسِ

استطاع الشاعر أن يماثل بين كلمتين باستعماله الجناس (النَّاسِي / النَّاسِ) فكان اختياره لموقع الكلمات اختياراً موفقاً فنهاية الشطر يمثل النهاية الإيقاعية للبيت وبداية لما بعده ، فحقق بذلك تماثلاً لفظياً متجانساً في نهاية كل شطر ليذكر الناس بذنوبهم ليستغفروا ما نسوه . وفي نهاية المطاف في حديثنا عن الجناس غير تام الذي اختلت شروطه اختلاف الحروف بين كلمتين أو اختلاف تنقيطها أو زيادة في عدد الحروف في بداية أحدى الكلمتين أو نهايتها، ومن اختلاف الحركات أو إشباعها نشأ لدينا فكرة عن مدى تنوع الجناس غير التام في شعر شاعرنا الذي اعتمد على أسلوب التماثل اللفظي الذي حقق لنا بؤرة معنوية و إيقاعية أغنت الشاعر وأرضت طموحه فعزف عن كتابة قصائد طوال فجاء معظم شعره أبيات متفرقة ومقطوعات. ولعل استعماله أنواع الجناس بعامة حقق بعداً معنوياً وإيقاعياً في شعره.

٤ . ٢ . التماثل اللفظي التكراري:

شكّل التماثل اللفظي التكراري نسبة كبيرة مثلت المرتبة الثانية من التماثل في ديوان الشاعر فرغبته في تأكيد كلامه و ترسيخه في ذهن السامع كان السمة البارزة في شخصيته الشعرية مما دفعه إلى هذا الاسلوب البلاغي ألا وهو التكرار اللفظي ، وذكر أبو بكر السيوطي فائدة التكرار وحددها بما يأتي: التقرير، وزيادة التنبيه ولتطرية السّامع ، والتعظيم، والتهويل، وغيرها من الأغراض(ينظر السيوطي، ١٩٧٣ : ٦٦/٢) (Al-Suyuti, 1973: 2/66) مثال ذلك (التهالي و كناني ، ٢٠٠٩ : ١٢٣) (١٢٣ : ٢٠٠٩ ، Al-Tahali and Kanani)

أَلاَ بَشّرُوا بِالصُّبْحِ مِنّيَ بَاكِياً أَضَرَّ مَعَ اللَّيْلِ الطَّوِيلِ بِهِ البُكَا
فَفِي الصُّبْحِ لِلصَّبّ المُتَيَّمِ رَاحَةٌ إذا اللَّيْلُ أَجْرَى دَمْعَهُ وَإِذَا شَكَا
وَلاَ عَجَبٌ أَنْ يُمْسِكَ الصُّبْحُ عَبْرَتِي فَلَمْ يَزَلِ الكَافُورُ لِلدَّم مُمْسِكَا

سعى الشاعر في تكراره الى تنبيه السامع لطبيعة يومه من الصبح حتى الليل فكرر الشاعر كلمة (الصبح) في الشطر الأول من البيت الأول والبيت الثاني والبيت الثالث، كذلك كرر كلمة (الليل) في الشطر الثاني من البيت الأول والبيت الثاني، وكرر في البيت الأول لفظة (بكى) بجعلها مرة اسم فاعل (باكيا) وأخرى مخففة من الهمزة، وجعل فعل (أمسك) مرة فعلاً مضارعاً و أخرى اسم مفعول (مَمْسِكا). من خلال بيان مواضع التكرار

نلحظ توازن الشاعر في كلامه وموضع قوله فيومه المقسم بين الصبح الذي يقابل الليل في حالته النفسية . وفي البيت يجعل الصبح السمة السائدة في حياته الممسكة بزمام الأمور ، فالصبح يدل على الضياء والتفاؤل بغد أفضل .

وقد يطغى التكرار على سياقه الشعري فلا يخلو بيت من التكرار، ((ويتجلى التكرار في النص الأدبي باعتباره إحداثاً لمبدأ التنظيم على المستوى الموقعي، نعني التنظيم عن طريق التكافؤ ... لأن البنية الشعرية ذات طبيعة تكرارية حين تنظم في نسق لغوي، ومن ثم تخلق وضعاً شديد التعقيد))(فتوح ، ١٩٩٩ : ٨٦) (Fattouh, 1999: 86)، ليحقق أقرب صورة لما يرغب الشاعر بقوله ، مثال ذلك قول مَرْجُ الكُحْل في ذم الجهل (التهالي و كناني ، ٢٠٠٩ : ٤٧) (٤٧ : ٢٠٠٩، Al-Tahali and Kanani)

عَجِبْتُ لِمَنْ يَرْجُو مَتَاباً لِجَاهِلٍ وَ مَا عِنْدَهُ أَنَّ الذُّنُوبَ ذُنُوبُ

إِذَا كَانَ ذَنْبُ المَرْءِ لِلْمَرْءِ شِيمَةً وَ لَمْ يَرَهُ ذَنْباً فَكَيْفَ يَتُوبُ

فقد كرر لفظة الذنوب في الشطر الثاني من البيت الأول (الذنوب ذنوب) مرة معرفة بـ (ال) وأخرى نكرة مما ميزة الأولى عن الثانية، فالأولى لها قيمة مضافة لكونها معروفة لما يدركها، والثانية معروفة لجاهل الذي يدرك ذنباً ولا يدرك آخر، أما في البيت الثاني فجاءت لفظة (ذنوب) مرة مفردة مرفوعة، وأخرى منصوبة بالتنوين و التنوين كما هو معروف علامة من علامات النكرة فعادة مرة أخرى إلى فكرة إدراك الذنب للمرء، وكرر كلمة (المرء) مرتين في الشطر الثاني من البيت الثاني، لكنه في الأولى جعله مضافاً إليه (ذنبُ المرء) وفي الثانية جعل لفظة (المرء) نكرة. وكرر لفظة (يتوب) في الشطر الأول من البيت الأول (متاباً) وفي الشطر الثاني من البيت الثاني (يتوب)؛ مما أعادنا إلى بداية البيتين الذي بدأه بالعجب من توبة الشخص فقال: (عجبت لمن يرجو متاباً لجاهل) فأصبح قوله الشعري عبارة عن دائرة من العجب من أمر الجاهل الذي لا يعرف الذنب ولا يتوب. نلحظ فيما سبق أن البيتين اعتمدا بصورة مباشرة على التكرار، ولم يكن تكراراً أعتدنا عليه عند شعراء آخرين بل تكراراً يعمد الشاعر فيه إلى تخير أماكنه و تأثيره في النفس و في إيقاع البيت لذلك نجده يكرر أفقياً، وعامودياً يكرر متى شاءت نفسه الشاعر ليعبر عن فكرته بكل وضوح و شفافية فيقول: (التهالي وكناني، ٢٠٠٩ : ١٣٩) (١٣٩ : ٢٠٠٩ ، Al-Tahali and Kanani)

لاَ تُنْكِرُوا فِي الْمَرْءِ حُبَّ رِيَاسَةٍ حُبُّ الرِّيَاسَةِ فِي طِبَاعِ الْعَالَمِ
كُـلٌّ أَبُـوهُ آدَمٌ وَ طِــلاَبُــهُ إِرْثُ الخِـلاَفَةِ فِـي أَبِيـهِ آدَمِ

فتكراره في وسط البيت (حب الرياسة) أي في نهاية الشطر الأول وبداية الشطر الثاني مثّل قلب الإنسان الذي يحفظ في قلبه حب الرياسة فكرر الشاعر في قلب البيت ما هو قار في قلب الإنسان، لكنه وسع هذا المفهوم ، فخرج من أهم شيء في الإنسان وهو القلب وهو ما يتوسطه إلى نسبه فجاءت الشمولية والعموم بنسبة البشر لأبينا آدم، فكرر هذا الأمر في أطراف البيت الثاني في بدايته و نهايته؛ ليفتح لنا أفاقاً تتسع لجموع البشر الذين يرجع نسبهم لأبينا آدم منذ بداية الخليقة حتى نهايتها فكان تكراره إشارة لبداية حب الرياسة ، و موعد نهايتها.

٤ . ٣ . التماثل اللفظي المتشاكل:

التماثل اللفظي المتشاكل في شعر مرج الكحل مثّل المرتبة الثالثة من ناحية الاستعمال. و((المشاكلة في اللغة : المشابهة والموافقة، يقال شاكله أي شابهه ، وفي اصطلاح البلاغيين: ذكر المعنى بلفظ غيره أو بلفظ مضاد للفظ الغير أو مناسب له لوقوعه في صحبته تحقيقاً أو تقديراً)) (فيود ، ٢٠٠٨ : ١٥٩)(Fayud, 2008: 159) ، فقد جاءت الكلمات بطريقة هندسية شكلت جزءاً من بنية البيت ، فالكلمات المتقاربة من ناحية الشكل والمختلفة من ناحية المعنى كان لها موقعاً في اللفظ ، و المعنى والإيقاع فالتشابه بين الكلمات ومحاولة كل لفظة مساندة أخرى من خلال تقاربها منها من ناحية اللفظ ، فكونتا بؤرة معنوية ذات بنية خاصة، مثال ذلك : (التهالي و كناني ، ٢٠٠٩ : ٤٥) (٤٥ : ٢٠٠٩ ، Al-Tahali and Kanani)

لَقَدْ طَلَعَ ابْنُ عَيَّاشٍ شِهَاباً شِهَابُ الأُفْقِ يَلْثِمُ أَخْمَصَيْهِ

فكلمة (شِهَاباً) في الشطر الأول تعني الشُّعلة الساطعة من النار، قابلت كلمة (شِهَابُ الأفق) تعني الشعاع الضوئي المرئي الذي يحدث نتيجة اختراق نيزك الغلاف الجوي للأرض، فجاءت الكلمتان أحدهما مكلمة للأخرى وامتداداً لها لتماثلهما وتقاربهما من بعضهما بعضاً . قد نجد التماثل اللفظي المتشاكل في استعمال ألفاظ متماثلة بطريقة متتابعة مثال ذلك (التهالي و كناني ، ٢٠٠٩ : ١٣٣) (١٣٣ : ٢٠٠٩ ، Al-Tahali and Kanani)

وَرُبَّـتَمَـا يَـزِلُّ إِذَا أَرَادَ إِزَالَــةَ الزَّلَّــةْ
وَهَلْ تُشْفَى بِلاَ عِلْمٍ نُفُوسٌ هُنَّ مُعْتَـلَّـةْ
طَبِيبُ الْمَرْءِ عَلَّـتُـهُ إِذَا لَمْ يَعْرِفِ العِلَّةْ

ونجده يعمد إلى كلمات متماثلة مثّلت نصف عدد الأبيات المذكورة فالكلمات بالظاهر متشابهات لكنهن يختلفن من ناحية المعنى اختلافا كبيراً (يَزِلُّ/إزَالَةَ/الزَّلَّةْ) ويغيير (مُعْتَلَّةْ/عَلَّتُهُ/العِلَّةْ)، فقد قال شيئا وهو يريد شيئا آخر.

ونجده يعمد إلى هذا النوع من التماثل و يسلسله بطريقة فنية و هندسية في قافية البيت خاصة ؛ مما يجعله يقترب كثيرا من الظاهرة (لزوم ما لا يلزم) ، يلزم الشاعر نفسه بـ ((القافية تلزم لها لوازم لا يفتقر إليها حشو البيت)) (المعري ،١٩٢٤ م : مقدمة المؤلف ، ١/ ١ـ ٢) (Al- Maari, 1924 AD: Author's Introduction, 1 / 1-2) ، وهو نوع صعب جداً فوصف بعبارة ((الإعنات ، ويرد في المنظوم و المنثور من الكلام ، ومعناه في لسان علماء البيان أن يلتزم الناظم قبل حرف الروي حرفاً مخصوصاً ، او حركة مخصوصة من الحركات قبل حرف الروي أيضاً ... فما هذا حاله إذا التزمه الناثر أو الناظم فهو إعنات لنفسه و كد لقريحته ، و توسع في فصاحته و بلاغته ، وإن خلافه فلا عيب عليه في ذلك)) (العلوي ، ٢٠٠٨ : ٢/٢٠٩) (Al-Alawi, 2008: 2/209) مثال ذلك قوله : (التهالي و كناني ، ٢٠٠٩ : ١٣٢) (١٣٢ : ٢٠٠٩ ، Al-Tahali and Kanani)

١ـ الْحَمْدُ للهِ عَلَى كُلّ حَالْ بِحَالِ حِلّ وبِحَالِ ارْتِحَالْ
٢ـ بَدَأَنَا عَنْ قُدْوَةٍ أَوَّلاً ثُمَّ يُعِيدُ البَدْءَ بَعْدَ اسْتِحَالْ
٣ـ أَرْوَاحُنَا دَيْنٌ لآجَالِنَا وَمَلَكُ المَوْتِ عَلَيْهَا مُحَالْ
٤ـ يَقْتَادُنَا المَوْتُ وَ أَعْمَارُنَا كَأَنَّهَا العِيسُ وَنَحْنُ الرِّحَالْ
٥ـ يَا تَارِكاً أَوْزَارَهُ بَعْدَهُ بَاقِيَةً لَمْ تَسْتَحِلْ وَاسْتَحَالْ
٦ـ إنَّا إلى اللهِ وَإنَّا لَهُ نُعَامِلُ اللهَ بِهَذَا المُحَالْ
٧ـ هَلْ يَنْفَعُ النَّفْسَ عَلَى ضَعْفِهَا مِحَالُهَا عِنْدَ شَدِيدِ المِحَالْ
٨ـ لا تَنْتَحِلْ غَيْرَ التُّقَى خُطَّةً فَإنَّ تَقْوَى اللهِ خَيْرُ انْتِحَالْ
١١ـ قَرَّتْ عُيُونٌ شَاهِتٌ لَهَا بِنُورِ مَنْ تَشْهَدُ فِيهِ اكْتِحَالْ

استطاع الشاعر أن يكون تشكيلات مختلفة من الكلمات فجاءت الكلمات متشاكلة بعضها بعضاً (حَالْ / بِحَالِ / حِلّ / حَالِ / ارْتِحَالْ / اسْتِحَالْ / مُحَالْ / الرِّحَالْ /تَسْتَحِلْ/ اسْتَحَالْ /المُحَالْ/ مِحَالُهَا / المِحَالْ / تَنْتَحِلْ / انْتِحَالْ / اكْتِحَالْ) فمجرد ترديد هذه الألفاظ سنشعر بحالة الشاعر التي شغلت ذهنه فكررها في حله و ترحاله فحالته صعبة جداً والحل معها محال فلم يكن أمامه سوى التقى، وقلت هذه الظاهرة في قافية شعره فلم يعمد لها كثيراً لما تحمله شخصيته من الابتعاد عن التكلف والتصنع فلهذا الأسلوب بلاغة تقدم حسناً، ومزايا نفتقدها إذا ما عبرنا باللفظ الحقيقي ويقترب من المعنى المراد عرضه (ينظر فيود،

٢٠٠٨ : ١٦٢) (Fayud, 2008: 162) فغالباً ما يلجأ الشعراء إلى هذا النوع من تنوع المعنوي مع إلتزام حروف واحدة في بناء الكلمة .

٤ . ٤ . التماثل اللفظي المتوازن :

يعدّ هذا النوع من أقل أنواع التماثل اللفظي المتوازن في شعره فلم يلجأ الشاعر إلى هذا الأسلوب كثيراً على الرغم مما يحمله من طاقة تعبيرية كبيرة تعينه في ايصال ذهن السامع الى المنطقة التي يريده الوصول اليها، بما يضفي من جرس بديع على الألفاظ أولاً والعبارات ثانياً، مما يكون له الأثر البالغ في الإصغاء إلى الشاعر (ينظر مطلوب ١٩٧٥: ٢٦٠) (Matloub 1975: 260)، فهذا الأسلوب يحمل لنا نوعاً من المساواة بين الشطرين من الناحية اللفظية والمعنوية، مثال ذلك قوله مرتجلا : (التهالي و كناني ، ٢٠٠٩ : ١٤٤) (١٤٤ : ٢٠٠٩ ، Al-Tahali and Kanani)

أَبَا حَسَنٍ أَعِنْدَكَ أَنَّ عَيْنِي إِذَا مَا أَبْصَرَتْكَ تَقَرُّ عَيْنِي

مَكَانُكَ فِي المَوَدَّةِ مِنْ فُؤَادِي مَكَانُكَ فِي السَّرَاوَةِ مِنْ رُعَيْنِ

استطاع الشاعر أن يبين ما يسيطر على دواخله عندما وازن بين نهاية الشطر الأول والثاني مكررا كلمة (عيني) التي مثلت كل منهما جهة فالعين اليمنى (أي صدر البيت) مثلت مكان محبوب الشاعر ومكانه في الفؤاد بينما العين اليسرى (أي عجز البيت) مكان المحبوب في خفايا جبل في اليمن. ونستطيع تمثيل البيت بما يأتي :

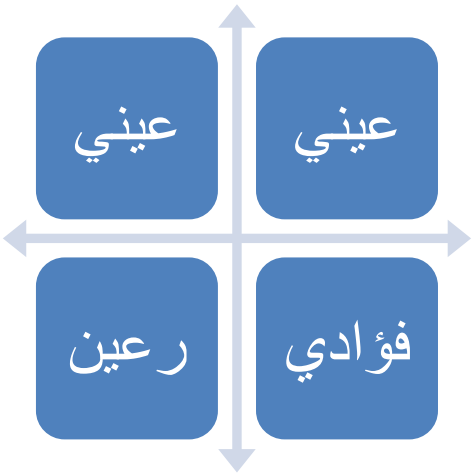

يخلق التوازن تناسباً لفظياً وتشاكلاً بين الألفاظ بالصيغة ، واتحاد الزنة في مقاطع الفصول (ينظر الجندي، ١٩٥١ : ٢٥٨) (Al-Jundi , 1951 : 258)، ويظهر لنا في شعره نوعاً آخر من التماثل اللفظي المتوازن حينما وازن بين الشطر الثاني في البيت الأول والبيت الثاني، من ذلك قوله (التهالي و كناني ، ٢٠٠٩ : ١٣١) (١٣١ : ٢٠٠٩ ، Al-Tahali and Kanani)

دَخَلْتُمْ فَأَفْسَدْتُمْ قُلُوباً بِمُلْكِكُمْ فَأَنْتُمْ عَلَى مَا جَاءَ فِي سُورَةِ النَّمْلِ

وَبِالْعَدْلِ والإحْسَانِ لَمْ تَتَخَلَّقُواْ فَأَنْتُمْ عَلَى مَا جَاءَ فِي سُورَةِ النَّحْلِ

وازن الشاعر بين أمرين الفساد كما ورد في سورة النمل ، وبين العدل والإحسان كما ورد في سورة النحل و عاد ، فجعل البيتين كليهما لا يتقاطعان و يسيران مع بعضهم بعضاً فالشر يسير بخط متوازٍ مع الخير ولا يلتقيان كما في الشكل الآتي :

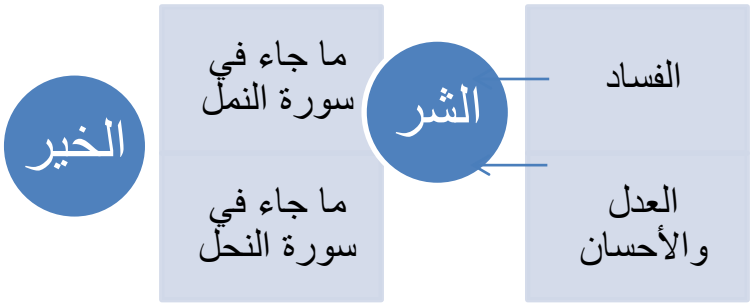

لم يكن التماثل اللفظي المتوازن يمثل تكراراً لألفاظ في مواقع محددة في البيت ، إنما مثل نوعاً من التوازن بين فكرتين، أو معنيين يرغب الشاعر بعرضهما في خضم حديثه من ذلك قوله في ذم أحد الأصحاب (التهالي و كناني ، ٢٠٠٩ :١١٤) (١١٤ : ٢٠٠٩ ، Al-Tahali and Kanani)

إنَّ الـذِي قَـرَّبْتَ غَيْـرُ مُقَـرَّبٍ إنَّ الَّذي شَرَّفْتَ غَيْرُ شَرِيفِ

لعل تكرار ألفاظاً بذاتها وبموقعها في صدر البيت و عجزه حقق نوعاً من التوازن بين الشطرين، وحقق تأكيد أن قرب الأشخاص لا يعني سمو تصرفهم وأخلاقهم.

نتائج البحث:

ظهرت مفردات حياة الشاعر معان مؤثرة في شعره ، فلم تكن حياته سهلة ، فكان يبيع السمك في الأسواق منذ نعومة أظفاره، وهي مهنة صعبة لا تدر ربحا كثيرا ، يمارسها الفقراء معتمدين على ما تجود به الأنهار، لكنه استطاع اثبات هويته الشعرية في الأدب الأندلسي حتى بات من فحول الشعر الأندلسي، وتميز بقدرته البلاغية التي اكتشفها معاصروه، مما جعلني أحاول أن أتحرى عن مواضعها في بحثي فحاولت أن اسبر أغواره فوجدته ذا نفس شعري مميز في أبياته و مقطعّاته السمة البارزة في بنيته الشعرية التي جاءت زاخرة بأساليب البلاغية أبرزها التماثل اللفظي . وعرضت في بحثي تعريفاً للتماثل اللفظي وأساليبه وأنواعه. ووجدت أربعة أنواع للمماثلة اللفظية رتبتها على وفق كثرة استعمالها في الديوان: المجانسة اللفظية، التماثل اللفظي التكراري ، التماثل اللفظي المتشاكل ، التماثل اللفظي المتوازن. ويعدّ النوع الأخير أقل الأنواع استعمالاً ولعل ذلك راجع إلى رغبته الدفينة في اخفاء معانيه؛ لذلك ركز في استعماله على النوعين الأولين فالتشابه بين اللفظتين مع أختلاف المعنى يحرك في

نفس القارئ ألف معنى لذلك ركز الشاعر على ذلك الأمر لرغبته في إثارة الخيال ، بينما قلل من استعمال النوعين الأخيرين؛ لأنهما يعتمدان على اللفظة المكررة في موضع معين أكثر من أهميتها في البيت الشعري .

المصادر والمراجع :

- بن خميس ، أبو عبد الله عسكر و أبو بكر ، تقديم و تخريج و تعليق : د. عبد الله المرابط الترغي ، ١٤٢٠ هـ ـ ١٩٩٠م ، أعلام مالقة ، ط١ ، دار الغرب الأسلامي ، دار الأمان ، مطابع دار صادر ، بيروت.

- التلمساني ، الشيخ أحمد بن المقريّ ، تحـ : عبّاس ، إحسان ، ١٩٦٨، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، دار صادر ، بيروت.

ـ التهالي ، البشير و كناني ، رشيد ، ٢٠٠٩ ، ديوان مَرج الكحل الأندلسي (ت٦٣٤ هـ) يضم قصائد جديدة لم يسبق نشرها ، دواوين موحدية ، ط١ ، النشر و التوزيع : مكتبة القراءة للجميع أكادير، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء.

- الجرجاني ، الأمام عبد القادر . تحـ : رضا ،السيد محمد رشيد ، ١٩٨٨ م ، أسرار البلاغة في علم البيان ، دار المطبوعات العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

ـ الجندي ، علي ، ١٣٧٠ هـ ـ ١٩٥١ م ، صور البديع فن الأسجاع (بلاغة ـ نقد ـ أدب) ، مطبعة الأعتماد ، مصر .

- بن رشيق ، أبو علي الحسن القيرواني الأزدي (٣٩٠هـ ـ ٤٦٥ هـ) ، حققه و فصله وعلق حواشيه : عبد الحميد ، محمد محيى الدين ، ١٩٧٢م ، العمدة في محاسن الشعر و آدابه ونقده ، ط ٤ ، دار الجيل ، بيروت ـ لبنان.

- بن سهل ، أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (٣٩٥هـ) ، حققه وضبط نصه : البجاوي ، علي محمد ، و إبراهيم، محمد أبو الفضل ، ١٩٧١م ، كتاب الصناعتين (الكتابة والشعر) ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .

ـ سلطان ، د. منير ، ١٩٨٦ م ، البديع (تأصيل وتجديد) ، الناشر منشأة المعارف بالأسكندرية جلال حزى وشركاه ، مركز الدلتا للطباعة .

ـ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ) ، ١٩٧٣ م ، الإتقان في علوم القرآن، (د.ط.) ، المكتبة الثقافية ، بيروت . لبنان.

ـ السيوطي ، جلال الدين (٨٤٩ ـ ٩١١هـ) ، تحقيق و دراسة وشرح : د.محمد علي رزق الخفاجي ، جنى الجناس ، بلا. مط ، بلا . ت.

ـ شيخ ، د. عبد الواحد حسن ، البلاغة وقضايا المشترك اللفظي ، ١٩٨٦ م ، مطبعة الإشعاع الفنية ، الأسكندرية ، مصر.

ـ عبد الجليل ، د. عبد القادر ، الأسلوبية و ثلاثية الدوائر البلاغية، ١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠٢ م ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط ١، الأردن ـ عمان.

ـ العلوي ، الإمام يحيى بن حمزة بن علي ابن إبراهيم اليمني (ت٧٠٥هـ) ، تحـ : د. عبد الحميد هنداوي ، ١٤٢٩ هـ ـ ٢٠٠٨ م ، الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ، المكتبة العصرية ، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع ، صيدا ـ لبنان .

ـ فتوح ، محمد أحمد ،، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م تحليل النص الشعري في بنية القصيدة الغربية، ط١ ، النادي الأدبي الثقافي ، جدة . المملكة العربية السعودية.

ـ فيود ، د. بسيوني عبد الفتاح ، ١٤٢٩ هـ ـ ٢٠٠٨ م ، علم البديع (دراسة تاريخية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع) ، ط٢ ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ـ القاهرة ، دار المعالم الثقافية للنشر والتوزيع ـ الأحساء.

ـ مطلوب ، د. أحمد ، ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥، فنون بلاغية (البيان و البديع) ، ط ١ ، دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع ، الكويت .

ـ المعري ، أبو العلاء (٤٤٩ هـ) ، تحـ : الخانجي أمين عبد العزيز ، ١٩٢٤ م ، اللزوميات ، مكتبة الهلال ، بيروت ، مكتبة الخانجي ـ القاهرة .

ـ المغربي ، ابن سعيد (٦١٠ هـ ـ ٦٨٥ هـ) ، حققه و علق عليه : ضيف ، د. شوقي ، ١٩٩٥ م ، المغرب في حُلى المغرب، ط٤ ، ذخائر العرب (١٠) ، دار المعارف ، مصر.

ـ الهاشمي ، السيد أحمد ، ١٣٨٣ هـ . ١٩٦٣ م ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، ط ١٣ ، مطبعة السعادة ، القاهرة . مصر.

ـ هلال ، د.ماهر مهدي ، كانون الأول ـ السنة السابعة عشرة ، ١٩٩٢م ، الأسلوبية الصوتية في النظرية والتطبيق ، مجلة آفاق عربية .

References:

1. – Al-Hashemi, Al-Sayyid Ahmad, 1383 AH 1963 AD, Jawaher Al-Balaghah fi Al-Ma'ani, Al-Bayan and Badi'ah, 13th Edition, Al-Saada Press, Cairo, Egypt.
2. Abdul-Jalil, Dr. Abdel-Qader, Al-Tariqiya and the Rhetorical Trilogy, 1422 AH - 2002 AD, Dar Safa for Publishing and Distribution, 1st Edition, Jordan - Amman.
3. Al-Alawi, Imam Yahya bin Hamza bin Ali bin Ibrahim al-Yamani (d.705 AH), investigation: Dr. Abd Al-Hamid Hindawi, 1429 AH - 2008 AD, Style Secrets of rhetoric and the Sciences of the Facts of Miracles, The Modern Library, Sharif Al-Ansari Sons Company for Printing, Publishing and Distribution, Saida - Lebanon.
4. Al-Jarjani, Imam Abd al-Qadir - investigation: Rida, Mr. Muhammad Rashid, 1988 AD, secrets of rhetoric in the science of statement, Arab Publications House for Printing, Publishing and Distribution.
5. Al-Jundi, Ali, 1370 AH 1951 AD, Al-Badi` Pictures, Art of Al-Asja art (Rhetoric - Criticism - Literature), Al-Etimad Press, Egypt.
6. Al-Maari, Abu Al-Ala (449 AH), investigation: Al-Khanji Amin Abdel Aziz, 1924 AD, Lazomiyat, Al-Hilal Library, Beirut, Al-Khanji Library - Cairo.

7. Al-Maghribi, Ibn Said (610 AH - 685 AH), investigated and commented on it: Dhaif, Dr. Shawky, 1995, Morocco in the ornaments of Morocco, 4th Edition, Arab Ammunition (10), Dar Al Maaref, Egypt.
8. Al-Suyuti, Jalal Al-Din (849-911 AH), investigation, study and explanation: Dr. Muhammad Ali Rizk Al-Khafaji, Jana Al-Anas, without. print, without. date.
9. Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr (d.911 AH), 1973 CE, Perfection in the Sciences of the Qur'an, (d. T), The Cultural Library, Beirut-Lebanon.
10. Al-Tahali, Al-Bashir and Kanani, Rachid, 2009, the collection of Marj Al-Kahl Al-Andalusi (d.634 AH) includes new poems that have not been previously published, monotheistic collections, first edition, Publishing and Distribution: Reading for All Agadir Library, An-Najah New Press, Casablanca.
11. Al-Tlemceni, Sheikh Ahmed bin Al-Maqri, investigation: Abbas, Ihsan, 1968, The puff of perfume from the Andalusian branch of Al-Rutayb, Dar Sader, Beirut.
12. Bin Khamis, Abu Abdullah Askar and Abu Bakr, presentation, production and comment: Dr. Abdullah al-Murabit al-Targhi, 1420 AH / 1990 CE, Flags of Malaga, 1st Edition, House of the Islamic West, Dar Al-Aman, Dar Sader Press, Beirut.
13. Bin Rashiq, Abu Ali al-Hasan al-Qayrawani al-Azdi (390 AH 46 465 AH), investigated, detailed and commented on his footnotes: Abd al-Hamid, Muhammad Muhi al-Din, 1972 CE, the mayor in the merits of poetry, literature, its arts and criticism, 4th ed., Dar Al-Jeel, Beirut, Lebanon.
14. Bin Sahl, Abu Hilal Al-Hassan Bin Abdullah Al-Askari (395 AH), investigated and corrected by Al-Bajawi, Ali Muhammad, and Ibrahim, Muhammad Abu Al-Fadl, 1971 AD, the book of two industries (writing and poetry), Issa Al-Babi Al-Halabi and Co.
15. Fattouh, Muhammad Ahmad, 1420 AH - 1999 AD, Analysis of the Poetic Text in the Structure of the Western Poem, 1st Edition, Literary Cultural Club, Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia.
16. Fayud, Dr. Bassiouni Abdel Fattah, 1429 AH - 2008AD, Science of rhetoric (a historical and technical study of the origins of the rhetoric and the rehtoric question), 2nd edition, Al-Mukhtar Foundation for Publishing and Distribution - Cairo, House of Cultural Landmarks for Publishing and Distribution - Al-Ahsa.
17. Hilal, Dr. Maher Mahdi, December - the seventeenth year, 1992 AD, Phonological Stylistics in Theory and Practice, Afaq Arabia Magazine.

18. Matloub , Dr. Ahmad, 1395 AH 1975, Rhetorical Arts (Al-Bayan and Al-Badi '), 1st Edition, Scientific Research House for Publishing and Distribution, Kuwait.
19. Sheikh, Dr. Abdel Wahid Hassan, Al-Balaghah and the Issues of Synonymy Issues, 1986 AD, Al-Radaa Technical Press, Alexandria, Egypt.
20. Sultan, Dr. Mounir, 1986 AD, Budaiya (Rooting and Renewal), the publisher, Ma'arif Foundation, Alexandria, Jalal Hazy & Co., Delta Center for Printing.